نحو ما شأنك راكبا اي ما تصنع **وعاملها الفعل** مطلقا **او شبهه** نحو ذلك **او**
معناه وقد مر ان يعمل فيها احد هذه الثلاثة **وشرطها** اي الحال **ان تكون**
نكرة لان النكرة اصل والمقصود بالحال تقييد الحدث ولا معنى للتعريف
ههنا كذا في الرضي لكن قال الفاضل العصام وينبغي ان يكون الحكم اكثريا
وتاويل الاحوال المعرفة بالنكرة بعيد فيكون مثل خبر المبتداء الذي
الاصل فيه التنكير وقد يعرف نحو مررت به وحده ومررت بكم وحدكم
ومررت بي وحدي لا بتأويل بمنفردا كما في الاعتبار الاول **وصاحبها**
يكون معرفة غالبا **ولا يتقدم** اي الحال **على العامل المعنوي** المعبر
عنه فيما سبق بمعنى الفعل الا اذا كان العامل ذا حالين ولكل حدث
متعلق ولكل متعلق حال فيلي كل حال متعلقه نحو زيد قائما كعمرو
قاعدا فمعنى التشبيه يقتضي مشبها ومشبها به فكل حال يليه ومثل هذا
بسرا اطيب منه رطبا وهذا مطلقا مذهب سيبويه واجاز الاخفش
تقديم الحال على العامل الظرف اذا تقدم على الحال ما صاحبه
نائب عن مبتداء او غيره نحو زيد قائما في الدار ومررت بزيد
قائما في الدار واجاز ابن برهان تقديم الحال الظرف على العامل
الظرف مطلقا نحو في يده كتاب زيد في الدار وزيد في يده كتاب
في البيت وغير الظرف من العامل المعنوي لا خلاف في ان الحال لا
تتقدم عليه وكذا اذا كان الحال جملة مصدرة بالواو فلا يقال والشمس
طالعة جاء زيد رعاية لاصل الواو حتى اذا كان صاحبها نكرة محضة
يجب تاخيرها عنها هكذا قالوا ولكن نص في مغني اللبيب على جوازه
ولا على ذي الحال المجرور بحرف الجر والاضافة لانها تابع وفرع
لذي الحال والمجرور لشدة امتزاجه مع الجار كانه جزء
اخير منه لا يجوز تقدمه عليه فكذا تابعه هذا مذهب سيبويه واكثر
البصريين ونقل عن ابن كيسان وابي علي وابن برهان الجواز اذا كان
مجرورا بحرف الجر تمسكا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
وقالوا ان حرف الجر من تتمة العامل فاذا قلت ذهبت راكبة بهند
فكانك قلت اذهبت راكبة هندا وقال الدماميني يجوز تقديم الحال
على المضاف اليه بالاضافة اللفظية نحو هذا ملتوتا شارب السويق
فلا يقال مررت جالسا بزيد ولو كان صاحبها اي الحال **نكرة**
محضة اي لا يكون فيه شائبة التعريف بان تكون مخصصة نحو

جاني

جاني رجل عالم راكبا **او نكرة** ومعرفة نحو جاني رجل وزيد راكبين فانه لا يجب
التقديم **وجب تقديم الحال عليها نحو جاني راكبا رجل** بالاستقراء والتعليل
بدفع الالتباس بالصفة منقوض بالحال عن النكرة المخصصة فانه لا يجب
تقديمه وقد يجب التقديم اذا كان صاحبها بعد الا او معناها نحو ما جاني
راكبا الا زيد وانما جاني راكبا زيد او اضيف ذو الحال الى ضمير متعلق
الحال نحو لقيتي شاتما زيدا اخوه والاصل الاكثر في الحال ان يكون مفردا
المقصود به وصفه **وقد يكون جملة** لدلالتها على الهيئة **خبرية** تحتمل
الصدق والكذب لا لدلالتها على ثبوت مضمونها والمقصود من الحال
تقييد مضمون العامل فيمكن في الخبرية ولا يمكن في الانشائية التي
لا تدل على ثبوت مضمونها وفي الرضي قد يقام الجملة الحالية مقام المفرد
ويظهر اعراب الجملة في الجزء الاول ويلتزم القيام مقام الحال
نحو بعته يدا بيد واذا كانت جملة وهي لاستقلالها لا تقتضي ارتباطا
بغيرها **فلا بد فيها** اي في الجملة الحالية **من رابط** يربطها بصاحبها
وهو اي الرابط **الضمير فقط** اي قائم عن غيره **في المضارع المثبت**
اي في صدرها المضارع الغير المنفي الخالي عن السين وسوف فانه
لا يقع حالا الا اذا تجرد منهما لمشابهته لاسم الفاعل والرابط
فيه ضمير لا غير نحو قمت واصك وجهه وقوله تعالى حكاية عن
موسى عليه السلام لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله
وما ورد بالواو فبتقدير المبتداء اي واذا اصك وانتم قد تعلمون او بجعل
الواو للعطف ولو قيد المضارع بكونه عريا عن قد لكما في كلام
بعضهم لم يحتج الى التاويل الثاني وقال الفاضل العصام ينبغي ان يكون
الحكم اكثريا **نحو جاني زيد يركب او الضمير مع الواو** معطوف بحسب
المعنى على قوله فقط كانه قيل وهو الضمير بلا واو او مع واو لان الضمير
للربط والواو لاحتياج الجملة الى زيادة ربط **او الواو وحده**
اي منفردا عن الضمير لوجود اصل الربط **في غيره** اي غير المضارع المثبت
وهو المضارع المنفي والماضي المثبت او المنفي والجملة الاسمية المثبتة
او المنفية فهذه خمسة انواع في اذا ضربت في الثلاثة من الروابط
وهو اجتماع الضمير مع الواو وانفراده وانفراد الواو صارت خمسة عشر

٧ عن الضمير لدلالته على الربط من اول الامر **او الضمير وحده** اي منفردا ح

Copyright © King Saud University